صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يزيد فيها على أربعمائة نفر إلا أن يزيد ريع الوقف وهو إن شاء الله ببركته وهمته زائد . فليباشر ما فوض إليه مباشرة من إذا بدأ أعاد وإذا دعي لمثل هذا الحال الضعيف طلب وعاد ومثمرا لمالها على عادة غصن قلمه الأخضر أثمارا مستخلصا للبواقي من أربابها التي تنهب العين وتدعي لفتراتها انكسارا قائلا في حال هذه المدرسة بالعطف مساويا في المواساة بين فقرائها عند الميزان والصرف نازلا بنور بشره ووده بينهم منازل القلب والطرف مجهزا لجيش عسرتهم فإنهم جمع للتلاوة والصلوات متطلعا لخبرهم فإنهم أجناد صفوف الأسحار وسلاحهم الدعوات وتقوى الله تعالى مشتق منها اسمه فلتكن شقيقة نفسه في الخلوات والله تعالى يحفظ عليه حظا نفيسا وقدرا للنجوم جليسا ويحيي به ميت الوظائف حتى يقال أسليمان أنت أم عيسى .

وهذه نسخة توقيع بخطابة الجامع الأموي من إنشاء ابن نباتة كتب به باستمرار القاضي تاج الدين بالجناب العالي وهي .

الحمد لله الذي رفع للمنابر رأسا باستقرار تاجها وجمع لصدور المحاريب شملا بعوائد ابتهاجها وزين مواقع النعم بالتكرار كما تزان لآليء النظام بازدواجها وبين مطالع الفرج بعد الغم وما الدهر إلا ليل غمة ثم صبح انفراجها .

نحمده على معاد الآمال ومعاجها ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمشي البصائر إلى الحق بسراجها ونشهد أن محمدا عبده ورسوله القائم على المنابر لمداواة الفهوم وعلاجها ومداراة الخصوم وحجاجها القائل له تأديب ربه (واصبر وما صبرك إلا بالله) آية يسري